

مجمع الأمثال

2457 - عِنْدَ الذَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ .

قَالَ المفضل : إن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أي يحملنه على الكذب وجعلوا الخَطَر بينهما أهلها وما لهما فقال الرجل لسيد العبد : دعه يبيت عندي الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوَّار وسقاه لبناً حليماً وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا حملاًوا وقال للعبد : الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فأتى العبد سيده فسأله فقال : أطمعوني لحماً لا غنى ولا سميناً وسقوني لبناً لا مخضاً ولا حقيناً وتركتم قد طعنوا فاستقلُّوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلُّوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلاً وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله . يضرب للصديق احتاج إلى أن يكذب كذبة . وقال أبو سعيد : يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً . [ص 23] . و يروى " وفي النوى ما يكذبك " " وما " صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق إن أخبر أن آخر عهدي بهم كان هذا